اذا هبط الحجاج ارضا مريضه تتبع اقصى
داها فشفاها
سقاها من الداء العضال الذي بها غلام
اذا هز القناه سقاها
فلما تمت القصيده قال لكاتبه اقطع لسانها فجا
ذاك الكاتب المغفل بالموسى فقالت له ويلك انما
قال اجزل لها العطا ثم ذهبت الى الحجاج
فقالت كاد والله يقطع مقولي [illegible]
الظاهرية الذين لم يسلموا بالتشبيه [illegible]
نوا الايات والاحاديث ولم يزدلوا الحد وهذه
طريقه السلف فاما من قال الحديث يقتضي كذا
ويحمل على كذا مثل ان يقول استوى على العرش
بذاته ونزل الى السماء الدنيا بذاته فهذه زياده
فهمها قائله من الحس لا [illegible] د
عجبت لرجل اندلسي يقال له [illegible] صنف
كتاب التمهيد ثم ذكر فيه حديث [illegible] الى السما
الدنيا فقال هذا [illegible] ولولا
ذلك لما كان [illegible] وهذا
كلام جاهل بمعرفة الله عز وجل لان هذا

ولا يعرفون لم ولا يقدرون على وصفه لبعدهم
عن حقيقة معرفته وقد تتدهده الاباخ بعد
الموت على قدرها فمنهم من يذكر بالخير بعده
ثم ينسى ومنهم من يذكر مايه سنه ثم ينسى ويحمده
وقرن ومنهم اعلام يبقى ذكرهم ابدا وعلى
عكس هذا من هاب الخلق ولم يحترم خلوته
بالحق فانه على قدر مبارزته بالذنوب وعلى
مقادير تلك الذنوب يفوح منه ريح الكراهه فتمقته
القلوب فان قل مقدار ما جنى قل ذكر الالسن
له بالخير وبقي مجرد تعظيمه وان كثر كان قصارا
الامر سكوت الناس عنه لا يمدحونه ولا يذمونه ورب
خال بذنب كان سبب وقوعه في هوه شقوه في عيش
الدنيا والاخره وكانه قيل له ابق بما اثرت فيبقى
ابدا في التخبيط فانظروا اخواني الى المعاصي
اثرت وعثرت قال ابو الدردا ان العبد ليخلو بمعصيه
الله فيلقي الله بغضه في قلوب المومنين من حيث لا
يشعر فتلمحوا ما سطرته واعرفوا ما ذكرته
ولا تهملوا خلواتكم ولا سرائركم فان الاعمال
بالنيه والجزا على مقدار الاخلاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)